





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنّية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحيى فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيافوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

نماذج من استدراكات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية

Examples of Shaykh Muhammad al-Tahir Ibn Ashur's jurisprudential and maqasidic commenting



جلال لمرد¹، محمد الشتيوي²

¹ جامعة الزيتونة، مخبر المذاهب الدينية بالمغرب الإسلامي وعلم الأديان، تونس.

l.djalel94@gmail.com

² جامعة الزيتونة، تونس.

mohamedchtiwi738@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2024/07/30 تاريخ القبول: 2024/10/08

ملخص:

يعتبر الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور عالماً كبيراً، تمكّن من كثير من العلوم والمعارف، واستطاع بواسطة أدوات البحث ومناهجه التي امتلكها من الاستدراك والتعقيب في كثير من العلوم؛ كالفقه وعلومه من مقاصد وأصول وغيرهما، إذ تهدف هاته الدراسة لبيان الاستدراك وأهميته في كثير من العلوم، وخاصة في الفقه والأصول والمقاصد، مع بيان بعض النماذج التطبيقية من استدراكات الإمام الطاهر رحمه الله، وتوصلنا لجملة من النتائج، كون الاستدراك والتعقيب واحد في السياق الدلالي في أصول الفقه، كما وصلنا كذلك إلى أنه انتقد الجمود والتقليد الأعمى من غير دليل، وتوصلنا إلى أنّ استدراكات الأستاذ ابن عاشور في كثير من المسائل مبنية على الدليل والمصلحة القطعية بضوابطها التي قرّرها، وذلك ظاهر من خلال النماذج التي تعرّضنا لها.

الكلمات المفتاحية: الفقه؛ ابن عاشور؛ المقاصد؛ أصول الفقه؛ الاستدراك.

Abstract:

Professor Muhammad al-Tahir Ibn Ashur is considered a great scholar, who mastered many sciences and knowledge, and was able, through the research tools and methodologies he possessed, to make inference and commentary in many sciences, such as jurisprudence and its sciences, including Maqasid, Usul and others, as this study aims to show the inference and its importance in many sciences, especially in jurisprudence, Usul and Maqasid, while showing some applied models of inference. We reached a number of conclusions, such as the fact that TAAKIB and ISTIDRAK are the same in the semantic context in the fundamentals of jurisprudence. We also concluded that he criticized rigidity and blind imitation without evidence, and we concluded that Professor Ibn Ashur's comment in many issues is based on evidence and definite interest with its controls, which is evident through the examples we have addressed.

Keywords: Fiqh; Ibn Ashur; Maqasid; Usul al-Fiqh; commentary

* المؤلف المراسل

مقدمة:

إن استدراقات العلماء بعضهم على بعض قديمة، وذلك لمقتضى البشرية، فالمنزه عن ذلك إنما هو النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم، حيث قال المولى تبارك وتعالى: {وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى} (الآية 04 من سورة النجم)، أما البشر غير الأنبياء مهما بلغوا من مكانة تظل آراؤهم وفهمهم قابلة للصواب والخطأ، وفي هذا المعنى يقول الإمام مالك رحمه الله: (ما منا إلا راد أو مردود عليه إلا صاحب هذا القبر)* (الطبراني، د.ط، صفحة 339/11)، واشتغل العلماء بالتعقيب والاستدراك بعضهم على بعض من أجل حماية الدين وتقديمه على العرض، ونصحا لبعضهم وللعلم وطلابه، وقد كان أكثر أهل العلم مقدرين لذلك بل إن منهم من يفرح به ويطلبه، ولم يجد حرجا في إعلان الخطأ والرجوع عنه، ومنهم من رد على نفسه وبين خطأ قوله الأول* (الجويني، 1428هـ، صفحة 119)، مع العلم أن بعض ذلك يكون بسبب الاختلاف في الأصول أو في ترتيب الأدلة أو العلم بها وفي الترجيح إلى غير ذلك مما هو معروف في أسباب اختلاف العلماء (ولد القرشي الشريف، 2008م، صفحة 27 وما بعدها).

ويعتبر موضوع التعقيب والاستدراك مهما للغاية؛ لذا استشعر الأوائل هاته الأهمية فكانت التعقيبات والردود من عصر الصحابة وإلى اليوم، فمن ذلك ردود عائشة رضي الله عنها على عدد من الصحابة*؛ منهم ابن عباس وابن عمرو وأبي هريرة، ورد ابن مسعود على عثمان، ورد علي على عثمان وعمر (أبو بكر، 2003م)، وفي عصر التابعين تواصلت الاستدراقات ولم تقتصر على استدراكهم على بعضهم، بل استدرك بعضهم على بعض الصحابة رضي الله عنهم جميعا (قبوس، 1436هـ).

وفي زمن تابعي التابعين رد ابن أبي ذئب على مالك، وكانت بين الليث بن سعد والإمام مالك مراسلات وردود حول حجية عمل أهل المدينة (ابن معين، صفحة 487/4) (القاضي عياض، 1403هـ، صفحة 41/1). وبعد انتشار المؤلفات وتوسّع الأمر وجدنا ذلك في علوم اللغة، وعلوم الفقه، وعلوم التفسير، وعلوم الحديث، وكذا في علوم التاريخ، بل شمل ذلك العلوم كلها وخصصت لذلك مؤلفات.

ومن ذلك ما كان في مجال الفقه وعلومه والمقاصد، لما تقتضيه طبيعتها من أهمية بالغة ودقة فارطة، ومن ذلك ما جرى بين الإمام الشافعي رحمه الله مع مخالفه في زمنه في حجية الإجماع والقياس وخبر الواحد وغير ذلك، وتعقيبات إمام الحرمين على الباقلاني، وعلى الإمام الشافعي رحمه الله جميعا، وتعقيبات الإمام القرافي على الإمام الرازي في مسائل من علم الكلام والأصول، كما تعقب ابن رشد الغزالي ورد عليه ولم تقتصر هذه الردود والتعقيبات في علم الأصول على باب خاص.

* هذا القول مشهور عن الإمام مالك وهو مروي عن ابن عباس بلفظ (ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

* ومن أغرب ما وقفت عليه في هذا، أنّ الإمام الشافعي كان يقول: إنّ معنى القراء الحيض، وكان ابن سلام يراه الطهر، وهما من هما في اللغة والعلم، فتجاوزا في هذه المسألة، وفي نهاية الحوار أقتنع كل منهما برأي الآخر ورجع عن رأيه.

* وقد جمعها الزركشي في كتاب سماه: (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني، بالمطبعة الهاشمية بدمشق عام 1358هـ.

ومن الذين قاموا بالاستدراك الأصولي والفقي، العالم الجليل، الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور التونسي، الذي كان محققاً ومدققاً في مؤلفاته، التي قام فيها على قدم التعقيب العلمي والمنهجي القائم على التدليل والبرهان، لما تقتضيه المنهجية العلمية.

الأستاذ محمد الطاهر الأندلسي أصلاً والتونسي مولداً ووفاته (1296هـ = 1879م)، كان جده للأب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور قاضياً في الحضرة التونسية، وصاحب المؤلفات القيّمة، وجده للأم العلامة الوزير الشيخ محمد العزيز بوعثور، تعلّم وتخرّج على يد جمع من العلماء، أمثال: الأستاذ الشيخ سالم أبي حاجب، والأستاذ الشيخ عمر بن الشيخ، والأستاذ الشيخ محمد النجار، والشيخ عمر بن عاشور والأستاذ صالح الشريف.

وفي جمادى الأولى من هذه السنة 1351هـ لقب بـشيخ الجامع الأعظم، واعتمد عليه في إصلاح التعليم بجامع الزيتونة وترقيته.

له جملة من المؤلفات النافعة المفيدة، منها سفره الكبير التحرير والتنوير في التفسير، ومقاصد الشريعة الإسلامية، وللأستاذ كذلك حواشي على "التنقيح" لشهاب الدين القرافي في أصول الفقه، وله نقد علمي في الرد على كتاب "الإسلام وأصول الحكم" تأليف على أفندي عبد الرازق، سمّاه (أليس الصبح بقریب) وكتاب في أصول الإنشاء والخطابة، إلخ...

تخرّج على يديه جملة من أبرز العلماء؛ منهم: عبد الحميد بن باديس، وابنه الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، والشيخ يوسف جعيط، والشيخ محمود بن الخوجة*، وغيرهم كثير... وانطلاقاً مما سبق، وابتناء على مقام الشيخ الأستاذ العلمي والمعرفي في تحرير المعارف وتدقيقها، حاولنا تحرير هذا الموضوع من خلال فكر الشيخ، فكانت الدراسة لتجيب عن الإشكالية الرئيسية التالية:

ماهي الاستدراكات التي قرّرها الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في الفقه والمقاصد؟

وقد كان تحت هذه الإشكالية الرئيسية، إشكاليات فرعية، كالتالي:

ما المقصود بالاستدراك والتعقيب؟ وما أهميته؟ وهل هناك نماذج تطبيقية لهذه الاستدراكات في الفقه والمقاصد؟

أهداف الدراسة:

- بيان المقصود من الاستدراك والتعقيب وذكر الفرق بينهما.
- ذكر الأهمية البالغة للاستدراك، كعمل علمي منهجي وموضوعي ببناء.
- بيان التطبيقات العملية التي استدرك فيها الشيخ الطاهر على الفقهاء والمقاصديين.

* اعتمد في هذه الترجمة على مقدمة كتاب التحرير والتنوير ومقدمة المقاصد، وما كتبه زميله العلامة حسين خضر شيخ الأزهر في موسوعة الأعمال الكاملة مع شيء من الترتيب والاقتصار.

المنهجية المتبعة في الدراسة:

- كتابة الآيات بين قوسين مع تخريج سورها ورقم آياتها في المتن.
 - كتابة الأحاديث بين شولتين، مع الإحالة لمصادرها، في كتب السنة.
 - الحرص على توثيق كل النصوص التي استشهدت بها في البحث، مع وضعها بين شولتين، والإشارة لمصادرها في الهامش، لما تقتضيه الأمانة العلمية في البحث.
- خطة الدراسة:

وللولوج إلى ثنايا البحث تدرجنا في ذلك عن طريق الخطة التالية:

قمت بتقسيمها لمبحثين اثنين: المبحث الأول: التعقيب والاستدراك الأصولي وأهميته العلمية، حيث احتوى هذا المبحث على مطلبين؛ الأول: تعريف التعقيب والاستدراك والفرق بينهما، أما الثاني فهو بعنوان: أهمية الاستدراك، أما المبحث الثاني فكان بعنوان: نماذج من استدراكات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في علوم القرآن والفقه والمقاصد، وكان يحتوي على ثلاثة مطالب؛ الأول: استدراكاته في علوم القرآن، الثاني استدراكاته في علم الفقه، والثالث: استدراكاته في علم المقاصد.

المبحث الأول:

التعقيب والاستدراك الأصولي وأهميته العلمية

ويحتوي هذا المطلب على ذكر تعاريف الاستدراك وأهميته العلمية، كما يلي:

المطلب الأول: تعريف التعقيب والاستدراك والفرق بينهما

الفرع الأول: تعريف الاستدراك

مفردة الاستدراك مشتقة من الفعل درك، والبدال والراء والكاف مصدر واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصله إليه (ابن فارس، 1399هـ، صفحة 269).

والاستدراك مصدر من الفعل دَرَكَ، و(اسْتَدْرَكَ) مَا فَاتَ وَ(تَدَارَكَهُ) بِمَعْنَى (الرازي، صفحة 104)، قال ابن فارس: (دَرَكُ) الدَّالُّ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ لُحُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَوُصُولُهُ إِلَيْهِ، يُقَالُ أَدْرَكْتُ الشَّيْءَ أَدْرَكُهُ إِدْرَاكًا (ابن فارس، 1399هـ، صفحة 269/2).

ومنه الحقيقة والمجاز؛ فمن مجازة وصول الجارية والغلام البلوغ، ومنه كذلك أدرك الثمر إذا نضج، واستدراك ما فات يدخل فيه أيضا إصلاح الخلل، وهو الأقرب لاستعمال الأصوليين هنا، ومنه: استدرك الأمر والرأي: تداركه، والشيء بالشيء: حاول إدراكه به، وعليه خطأه: أصلحه، وأتى بما فاتته فألحقه بعمله الأول وتداركه به (رضا، 1958م، صفحة 165).

أما الاستدراك عند الأصوليين فهو (عبارة عن عملية يقوم بها شخص تكون مكملة لنشاط قام به غيره في المجال نفسه) (الجدعاني، 2013م، صفحة 34)، والمقصود هنا أن الاستدراك نقد يفيد إكمال عمل آخر قبله.

وقيل كذلك في تعريف الاستدراك: (رفع توهم تولّد من كلام سابق) (سعد، 2019م، صفحة 154)، وهذا التعريف أدق في معناه من المعنى السابق، إذ المعنى هنا يفيد النقد عن طريق رفع اللبس، أي سوء التصوّر العقلي لمعنى ما.

الفرع الثاني: تعريف التعقيب

التعقيب معناه مجيء الشيء بعد الشيء، والمُعَقَّب من كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَفَ بِعَقِبِ مَا قَبْلَهُ (ابن منظور، الصفحات 407/3-408)، والتعقيب التتبع* (الراغب الأصفهاني، صفحة 575)، يقول أبو علي القالي: ويقال فيه أيضاً: عَقَّبَ يَعْقِبُ تعقيباً إذا جاء بعده فخلفه، وكذلك كل شيء خلف شيئاً فقد عقبه وعقبه (القالي، 1926م، صفحة 186/1).

قال ابن فارس: عَقِبَ العين والقاف والباء، أصلان صحيحان، الأوّل: مفاده مجيء شيء بعد شيء، والثاني: ارتفاع وصعوبة وشدة (ابن فارس، 1399هـ، صفحة 78/4)، ولا يخلو السياق الدلالي من المعنيين؛ كون التعقيب يكون متأخراً عن أمر يسبقه، وكذا يكون صعباً حيث يفكك وينقد اجتهاداً سابقاً له، ومنه قول العلامة الطاهر ابن عاشور: (والغالب في اسْتِعْمَالِ -كَلَا- أَنْ تُعَقَّبَ بِكَلَامٍ يَبِينُ مَا أَجْمَلْتَهُ مِنَ الرَّدْعِ وَالْإِبْطَالِ، فَلِذَلِكَ عُقِبَتْ هُنَا بِقَوْلِهِ: سَيَعْلَمُونَ وَهُوَ زِيَادَةٌ فِي إِبْطَالِ كَلَامِهِمْ بِتَحْقِيقِ أَنَّهُمْ سَيُوقِنُونَ بِوُقُوعِهِ وَيَعَاقِبُونَ عَلَى إِنْكَارِهِ) (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 11/30).

الفرع الثالث: الفرق بين التعقيب والاستدراك

من خلال الدلالة اللغوية وصنيع المعاجم المعاصرة والمحققين في هذا الزمن، ومنهم العلامة الطاهر نفسه ومثله الشيخ أحمد شاکر* (الطبري، 1994م، صفحة 565/9)، يظهر أنه يصح إطلاقه على كل ما يستدرك به متأخر على من قبله (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 126/7)، والتعقيب لا يدل على موافقة أو مخالفة، ولا صواب أو خطأ بل يشمل كل ما يرد به المتأخر على المتقدم وقد يكون بأحسن وصدق وأبدع، وقد يكون بعكس ذلك والاستدراك كذلك إلا أنه قد يأتي بنوع من الإتمام والتصحيح* (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 324/16)، وربما استعملاً بمعنى واحد (النعالبي، 1436هـ، صفحة 48/4)*.

المطلب الثاني: أهمية الاستدراك

الفرع الأول: أهمية الاستدراك في بعض العلوم

تظهر أهمية الاستدراكات والتعقيبات عامة في أمور أساسية منها: التنبيه على الخطأ، أو شرح لغامض، وما تضيفه من علم جديد، كما أنها تبين مكانة المستدرك العلمية ومنزلته بين العلماء وقد شملت استدراكات العلامة محمد الطاهر ابن عاشور أغلب المعارف والعلوم الإسلامية؛ يدرك هذا

* يقول الأصفهاني: (لا معقب لحكمه)، والمعنى من ذلك: أي لا أحد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم: عقب الحاكم على حكم من قبله إذا تتبعه.

* كقوله مرة: ونقل ابن كثير في تفسيره 3: 75، ما قاله الطبري، ثم عقب عليه بقوله: وهذا الذي قاله ابن جرير صحيح.

* ونقل العلامة الطاهر قول المتنبي مخاطباً سيف الدولة: أَدَامَ اللَّهُ عِزَّ الْأَمِيرِ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الَّذِي اسْتَدْرَكَ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْبُشَيْرِ فَقَدْ أَخْطَأَ امْرُؤُ الْقَيْسِ...

* وحاشيتها ما نصه من قول أحمد شاکر رحمه الله:- وقد ذهب في شريحي للترمذي (345)، إلى تحسين إسناده، ولكن استدراك الآن، وأرى أنه حديث ضعيف.

بجلاء كل من اطلع على كتبه أو بعضها، كما ظهر بوضوح من خلال ذلك الكم الهائل من الرسائل العلمية التي تناولت آثاره العلمية التفسيرية والأصولية واللغوية وغيرها.

ومن أهم استدراقات الإمام الطاهر على سبيل الاختصار حثه على الاجتهاد وذمه لواقع التقليد والجمود في زمنه فقد قال -رحمه الله-: لقد أخذ الناس يعكفون على "المختصرات" يحفظونها، ويرددون أقوال غيرهم، وتركوا الاجتهاد والبحث والابتكار (ابن عاشور، أليس الصبح بقريب، 1988م، صفحة 79).

ويقول: كان إهمال المقاصد سبباً في جمود كبير للفقهاء ومعولاً لنقض أحكام نافعة، وأشأم ما نشأ عنه مسألة الحيل، التي ولع بها الفقهاء بين مكثروثقل (ابن عاشور، أليس الصبح بقريب، 1988م، صفحة 200).

الفرع الثاني: أهمية الاستدراك في علم مقاصد الشريعة

لقد سعى العلامة محمد الطاهر إلى أن يجعل المقاصد هي المنهج الأساسي للوصول إلى ملكة الاستنباط وجمع كلمة العلماء على سواء، كان يرى علم المقاصد قطعياً لا ظنياً، على خلاف غيره من الأصول، وإذا كان الإمام الشافعي رحمه الله ألف الأصول على طريقة المتكلمين باستقراء جزئي كان له من الأثر في الاستدلال وإقامة الحجة على المخالفين والمختلفين، ما عبر عنه الإمام أحمد -رحمه الله- بقوله: (كنا نلعن أهل الرأي ويلعنوننا حتى جاء الشافعي فمزج بيننا) (القاضي عياض، 1403هـ، صفحة 181/3) ولا يخفى أن هذه الوحدة وجمع الكلمة وتقليل الخلاف قرب بين كافة طوائف المسلمين من خلال اعتماد أغلبهم على منهج المتكلمين في الاستقراء والاستدلال*، وغدا الدليل غاية الجميع، وإن ظلت بعض أدلة الأحكام محل خلاف، ثم أكمل علماء الأمة هذا العلم في قرون عديدة استمرت إلى القرن الخامس على يد الغزالي رحمه الله*، وجاء الإمام الشاطبي رحمه الله بوضع قواعد محكمات في علوم المقاصد التي تنبه إليها إمام الحرمين الجويني رحمه الله* (الجويني ع.، 1997م، صفحة 295/1) ومثّل لها الغزالي ونظّر، وفرّع وخرّج عليها عدد من العلماء أمثال القرافي والعزبن عبد السلام والشريف التلمساني وغيرهم من الناحية الفقهية، إلا أن الإمام الطاهر كان يراها جمعت مع القطعي الظني وأن المقاصد يجب أن تكون قطعية (الشاطبي، 1417هـ، صفحة 17/1)، لأن ذلك هو الذي يرفع الخلاف ويعطي الحلول لما يستجد مما يصلح المجتمع الإسلامي في نهضته، وركز على القرآن والسنة والإجماع وهذه وإن سبقه الشاطبي إليها إلا أنه كما قال في مقدمة المقاصد أضاف إليها التوسع في التمثيل والتدليل، وقلل من التكرار (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 40) وهذا من أكثر ما كان ينتقده على الشاطبي رحمه الله تعالى، كما توسع في الضروريات، فأضاف مقصد الحرية وأصل له ومثّل عليه (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 50).

ولمكانته العلمية وثقته بنفسه وتحرره الفكري وبعده عن التعصب، كانت له اعتراضات علمية قوية في أكثر العلوم؛ منها اعتراضاته على المفسرين، وتظهر أهميتها ومكانتها من خلال اعتراضاته على

* وقد سار على هذا المنهج الشافعية والمالكية والحنابلة والمعتزلة والزيدية والشيعة.

* ولا زالت المطالبة بتكميله وتجديده قائمة إلى اليوم.

* حيث يقول: من لم يتفطن لوقوع المقاصد في الأوامر والنواهي، فليس على بصيرة في وضع الشريعة.

أعلام التفسير ممن اعتمد عليهم ونقل عنهم وأفاد من تفاسيرهم القيمة، إلا أنه كان يوافق ويخالف بحسب الدليل، وقد أعدت رسائل علمية عديدة في هذا منها ما كتبه الباحث الدكتور خالد من محمد بن صالح الشهراني في رسالته الدكتوراه المقدمة في جامعة أم القرى سنة 1430هـ وهي معنونة بـ (استدراكات ابن عاشور على الطبري وابن عطية في تفسيره التحرير والتنوير دراسة نظرية تطبيقية، كما قدمت في هذه الجامعة نفسها رسالة أخرى بعنوان: استدراكات ابن عاشور على الرازي والبيضاوي وأبي حيان قدمها الباحث الدكتور أحمد بن محمد مذكور سنة 1432هـ.

المبحث الثاني:

نماذج من استدراكات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في علوم القرآن والفقه والمقاصد

المطلب الأول: استدراك الطاهر ابن عاشور في علوم القرآن

فهي كثيرة؛ أعدت فيها رسائل علمية عديدة،

الفرع الأول: استدراك الطاهر ابن عاشور على التعصب للآراء والنقل دون تجديد

حتى قال في وصف أولئك: «لأنهم توهّموا أن ما خالف الثقل عن السابّقين إخراج للقرآن عمّا أَرَادَ الله به» (مجموعة من الباحثين، صفحة 130)، كما عاب عليهم الإكثار من نقل الإسرائيليات، والإكثار من أسباب النزول والنسخ، وقرّر من ذلك ما يوافق الدليل.

ومنها قوله: مما يقف منه الشّعرو ولا ينبغي أن يوجّه إليه النّظر ما قاله بعض المفسّرين في قوله تعالى: «ننسخها» إنّه إنساء الله تعالى المسلمين للآية أو للسّورة، أي إذهابها عن قلوبهم أو إنساؤه النّبّي صلى الله عليه وسلّم إيّاها فيكون نسيان النّاس كلّهم لها في وقت واحد دليلاً على النّسخ، واستدلّوا لذلك بحديث أخرجه الطّبرانيّ بسنده إلى ابن عمر قال: قرأ رجلان سورة أقرأهما إيّاها رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقاما ذات ليلة يصلّيان، فلم يقدرأ منها على حرف، فغديا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فذكرا ذلك له، فقال لهما: إنّه ممّا نسخ وأنسي، فالفها عنها. قال ابن كثير: هذا الحديث في سنده «سليمان بن أرقم» وهو ضعيف: وقال ابن عطية: هذا حديث منكر غريب به الطّبرانيّ، وكيف خفي مثله على أئمّة الحديث.

والصحيح أنّ نسيان النّبّي ما أراد الله نسخه، ولم يرد أن يثبت قرآناً جائزاً، أي لكنّه لم يقع، فأما النّسيان الذي هو آفة في البشر، فالنّبّي معصوم عنه قبل التبليغ، وأما بعد التبليغ وحفظ المسلمين له فجائز، وقد روي أنّه أسقط آية من سورة في الصّلاة، فلمّا فرغ قال لأبي: لم لم تذكّرني؟ قال: حسبت أنّها رفعت. قال: لا، ولكيّ نسيها أهـ. والحقّ عندي أنّ النّسيان العارض الذي يتذكّر بعده جائز، ولا تحمل عليه الآية، لمنافاته لظاهر قوله: {نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا} (سورة البقرة الآية 106) وأما النّسيان المستمرّ للقرآن فأحسب أنّه لا يجوز، وقوله تعالى: {سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى} (سورة الأعلى الآية 6) دليل عليه.

قوله: وأما ما ورد في «صحيح مسلم» عن أنس قال: كنّا نقرأ سورة نشهّرها في الطّول ببراءة، فأنسيها، غير أنّي حفظت منها «ل وكان لابن آدم واديان من مال لا يتغى لهما ثالثاً، وما يملأ جوف ابن

آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» أهـ. فهو غريب، وتأويله أنّ هنالك سورة نسخت قراءتها وأحكامها، ونسيان المسلمين لما نسخ لفظه من القرآن غير عجيب، على أنّه حديث غريب (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 662/1).

الفرع الثاني: استدراكات الطاهر ابن عاشور على أهل اللغة وأهل التفسير معا

رده لورود (حل) بمعنى (حال) فقال: «وحكى ابن عطية عن بعض المتأولين: أن معنى "وأنت حلّ" بهذا البلد" أنه حالّ، أي: ساكنٌ بهذا البلد. وجعله ابن العربي قولاً ولم يَغْزِهِ إلى قائل، وحكاه القرطبي والبيضاوي كذلك، وهو يقتضي أن تكون جملة "وأنت حلّ" في موضع الحال من ضمير "أُقْسِمُ"، فيكون القَسَم بالبلد مقيداً باعتبار كونه بلدَ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-، وهو تأويلٌ جميلٌ لو ساعد عليه ثبوت استعمال (حلّ) بمعنى: حالّ أي: مقيم في مكان، فإن هذا لم يرد في كتب اللغة: الصحاح، واللسان، والقاموس، ومفردات الراغب. ولم يعرج عليه صاحب "الكشاف"، ولا أحسبُ إعراضه عنه إلا لعدم ثقته بصحة استعماله.

وقال الخفاجي: "والحلّ: صفة أ ومصدر بمعنى الحال هنا على هذا الوجه، ولا عبرة بمن أنكره لعدم ثبوته في كتب اللغة"، وكيف يقال: لا عبرة بعدم ثبوته في كتب اللغة، وهل المرجع في إثبات اللغة إلا كتبُ أئمتها! (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 348/15).

المطلب الثاني: استدراكات الطاهر ابن عاشور في الفقه

الفرع الأول: استدراك الطاهر ابن عاشور في مسألة رضاع الكبير

يقول محمد الطاهر ابن عاشور: ما كان ينبغي أن يختلف أهل العلم في أنّ الرّضاعة بعد الكبر، أي بعد استغناء الطفل عن اللبن غير موجبة حُرمة مُلحقة بحرمة النّسب، ولو أوجبت ذلك لكان حكم الرّضاع عبثاً، مع أنّ الشريعة إنّما جعلت له تلك الحرمة ما لأجل أشبه به النّسب في استبقاء حياة الطفل واختلاط لبن الموضع بلحمه ودمه حين لا يُغني عنه غيره ولا ينبغي أن يشك في أنّ إذن النّبي -صلى الله عليه وسلم- لسهلة بنت سهيل في أن يدخل عليها سالم مولى أبي حذيفة مُتَبَيّن أبي حذيفة زوجها، إنّما كان على وجه الرّخصة لها، إذ كان حكم إرجاع المُتَبَيّن إلى الحقيقة في اعتبارهم أجنب من جهة النّسب، حكماً قد فاجأهم، في حين كان التّبيّن فاشياً بينهم، وكانوا يجعلون للمُتَبَيّن مثل ما للأبناء، فشقّ ذلك عليهم، وامثلوا أمر الله تعالى في إبطاله. وكانت سهلة زوج أبي حذيفة بحال احتياج إلى خدمة سالم واختلاطه بهم، إذ لم يكن لها إلا بيت واحد، فعذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورخص لها أن يدخل سالم عليها وهي فضّل، وجعل تلك الرّخصة معضدة بعمل يُشبه ما يبيح الدخول أصاله، محافظة على حكم إبطال التّبيّن بقدر ما (ابن عاشور، كشف المغطى في المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، 1428هـ، صفحة 342).

الفرع الثاني: استدراك الطاهر ابن عاشور في قتل الساحر

يقول العلامة محمد الطاهر ابن عاشور: هذا الموضع في غاية الإشكال من المذهب ومن الفقه كلّه، فقد روى مالك هنا أنّ حَفْصَةَ قَتَلَتْ جارية لها سَحَرَتْهَا. وظاهره أنّ الجارية كانت مسلمة. وقال مالك عَقِبَهُ: "أرى أن يقتل الساحر إذا عمل ذلك ه ونفسه" اهـ. والسّحر يقع على وجوه كثيرة، منه

تمائم ورُقّ شيطانية لا أثر لها، ومنه تعالج بسقي أشياء أو دسّها في الطّعام أو نحو ذلك، وقد يكون منها المضرّ عن قصدٍ، وعن غير قصدٍ، ومنه ما هو تَوَافُهُ يعتقده تأثيرها بتقارن بعضها ببعض أو بمقارنتها لأزمائها... (ابن حزم، 2016، صفحة 411/12) ومن أحوال السّحر ما يستتبع الإقدام على اغتيال الأنفس قرّابين للجنّ والشّياطين لأنّها تسرّ بإهراق الدّم البشري فتخدم السّاحر وتذلّل الصّعب لقاصده وتكشف عن كنوز مدفونة ونج وذلك من الأكاذيب، وبهذا الاعتبار قرنه مالك في الموطأ مع الغيلة وقد كان هذا من شعار السّحرة في الأمم القديمة مثل الكنعانيين... وليس شيء من هذه بموجب هدر دم المسلم غير ما يدلّ على أنّه قد نقض به إسلامه وارتدّ به عن الإسلام إلى عبادة الأوثان. فما كان منه جهراً فه وردّة حقّها أنّ يستتاب صاحبها ثلاثاً فإن لم يتب قتل، وما كان منه سرّاً فه وزندقة تجري على حكم الزندقة في عدم الاستتابة منها عند مالك رحمه الله، أو اعتبارها ردة عند كثير من أهل العلم، ونسبه أبو بكر الرازي إلى أبي حنيفة، والذي في أحكام ابن الفرس: أنّ أبا حنيفة قال: ليس السّحري شيء إلا أنّ يكون فيه كفر فيقتل للكفر. قال: وقيل ه وليس بكفر وإنّما سبيله سبيل القتل، وإدخال المرض على الغير بالإقرار والشهادة، وهو قول الشافعيّ، وما سوى ذلك إن أفضى إلى قتل النفس فهو في الظاهر قتل خطأ؛ لأنّ السّاحر لا يقصد القتل وإنّما يقصد التسخير والتحبیب ونج وذلك؛ وإن لم يفض إلى قتل النفس كان جناية، كإفساد العقل، وإبطال الرّجلة الذي يسمونه العقْد، وكخطفِ البصر والسمع ونج وذلك، فيجري على حكم جنايته من عمد أ وخطأ؛ وإن لم يفض إلى شيء كالمعاذات والتمائم والسلوان فه وتضليل وإدخال رعب على النَّاس واستلاب لأموالهم، ففيه التعزير والغرم. فالقول بقتل السّاحر على ظاهره غير مستقيم. ولم يثبت في السُّنَّة قتل السّاحر لأجل فعله السّحر. وما أراد مالك إلاّ السّاحر الذي دلّ سحره على الردّة؛ لأنّه قال في روايات عنه في المدوّنة "يقتل السّاحر كُفْراً لا حدّاً، وأشار إلى ذلك هنا في الموطأ بقوله "هو مثل الذي قال الله تعالى في كتابه: {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ} (سورة البقرة الآية 102) على أنّه إن كان كفراً فحقه الاستتابة، اللهم إلاّ أنّ يكون عدم التفصيل لأنّ شأن هذا السّاحر إخفاء كفره.

وأما ما فعلته حفصة رضي الله عنها، فلعلّها اطّلع على كُفر الجارية خفيةً، أو كان ذلك اجتهاذاً منها في حكم السّحر، والله أعلم" (ابن عاشور، كشف المغطى في المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، 1428هـ، صفحة 342)، ويقول: كُتِبَ بين أهل الجاهلية التحدّث بِشُؤْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ أكثر من غيرها، وذلك من حكم الوهم المحض [الذي] لا حقيقة له. ولما سبق من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نهاهم عن توهّم الشُّؤْمِ، خاطب فريقاً رأى منهم إعادة الخوض في إثباته بما يردعهم، فجعله مشكوكاً فيه في خصوص هذه الثّلاثة التي يعسرُ استبدالها، كالمُنْكَلِ لهم، مبالغة في تأديبهم، وحاشي رسول الله أن يقرّ ذلك أو أن يشكّ في تقريره. كيف وذلك يناقض صريح نهيه عن الطّيرة ونفيه لوقوعها، وما الشُّؤْمُ إلاّ فرع منها. هذا ما ظهر لي في وجه الجمع بين نفي الشُّؤْمِ وبين هذا الكلام (ابن عاشور، كشف المغطى في المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، 1428هـ، صفحة 382)، وهو مبني على تحقيق تقديم الدين على الأنفس وتقديم اليقين على الظن.

الفرع الثالث: اعتباره للأعراف وأثرها في تغيير الحكم وتفسيره

فقد حمل في كتابه المقاصد الإسلامية النبي عن التفليج والنميص والوشم على ما كانت الزواني يفعلنه في الجاهلية حتى غدا علما وعرفا علمين، وعليه فلا يرى مانعا من أن تفعله المرأة المسلمة لزوجها إذا كانت ترى فيه تزيينا وتجميلا لأنه من جنس ما هو مباح لها أصلا، ولذا حمل النبي فيه على ما صاحبه في عرف الجاهلية، ولاشك أن هذا باب من الفقه والنظر يجيب على كثير من المسائل الواقعة اليوم مما اختلفت فيه الأعراف، وهو النظر بنفسه الذي قوى به فتوى بعض المعاصرين في زمنه في لبس الطاقية الذي كان الفقهاء يعدونه من لبس أهل الكفر، وهو بهذا لا يخالف عالما واحدا أو مفسرا أو أصوليا، بل يخالف جمهور علماء الأمة (مجموعة من الباحثين، 1404هـ، صفحة 106) وعمدتهم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خُلُقَ اللَّهِ) متفق عليه.

لكنه لقوة شخصيته وثقته بعلمه ورأيه يبني رأيه على استقراء لمقصد شرعي وهو أن الأصل في زينة النساء الإباحة، واعتباره للعوائد والأعراف وأثر ذلك في الحكم وتفسيره والعمل به، وفي هذا يقول ما نصه: فإن الفهم يكاد يضل في هذا إذ يرى ذلك صنفاً من أصناف التزين المأذون في جنسه للمرأة كالتحمير والخلوق والسواك فيتعجب من النهي الغليظ عنه، ووجهه عندي الذي لم أر من أفصح عنه، أن تلك الأحوال كانت في العرب أماراتٍ على ضعف حصانة المرأة. فالنهي عنها نهي عن الباعث عليها وعن التعرض لهتك العرض بسببها (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 269/3).

المطلب الثالث: استدراكات الطاهر ابن عاشور في علم المقاصد

لقد دعا الشيخ الطاهر إلى الاجتهاد ورد على دعوى غلق بابيه وبين أن السبب في ذلك إنما هو خروج الأصول -الذي هو مادة الاجتهاد ووسيلته عن غايته التي هي بناء الملكة الاجتهادية- إلى مجرد المناقشات والردود والدفاع عن المذاهب، ودعا إلى طرح الأصول الأول لظنيته وعجزه عن استثمار الأحكام وإبقائه خاصا بالأحكام الفقهية، بينما يتم التعويل على أصول المقاصد لأنها قطعية ويمكن أن توضع من خلالها نظم الحياة وقوانينها كلها ومن هنا فإنه يضيف إليها ما يراه ضروريا لتغطية ذلك النقص فيضيف إليها مقاصد: (الفطرة، والحرية، والمساواة والعدل)، وذلك لحاجة المجتمع إلى قواعد أوسع وأرحب من قواعد أصول الفقه المعروفة، ويشرح كل واحدة ويوضحها بالتأصيل والتمثيل والاستقراء ويبرهن على قطعيتها.

وعند الرجوع لإضافته تلك، تجده يضع لها من الشروط والمحترزات ما يحميها ويجعلها في مأمن من أن تطالها يد الجهال أو أهل الأهواء؛ فالحرية وهي من أكثر هذه المقاصد إثارة وأهميتها حددها بأربعة أنواع، هي حرية (العقل والقول والاعتقاد والتفكير)، وبين في حرية الاعتقاد حتى لا يفهم كلامه على إطلاقه فيقول عن حرية الاعتقاد: هي أوسع الحريات دائرة، لأن صاحب الاعتقاد مطلق

التفكير فيما يعتقد ... وأمرها مختلف بين المسلم وغير المسلم، فهي عند الأول محدودة له بما جاء به الدين ممّا تتكوّن جامعة المسلمين بالاتفاق على أصوله. ولا تقبل من المسلم ردّة، لأنّ المرتدّ خارج من الملة ناقض للعهد، وهي عند المسلم فيما عدا ما هو معلوم من الدين بالضرورة ثابتة فله الخيرة من أمره (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 691/1)، فبين أن حرية الاعتقاد مقيدة بالنسبة للمسلم بنظام الإسلام وليست مطلقة كما قد يظن.

بل يدعو إلى أنّ هذه المقاصد حتى تحقق أهدافها يجب أن تكون صادرة عن العلماء مما جعله ينادي بإقامة مجمع علمي فقال: وإن أقلّ ما يجب على العلماء في هذا العصر أن يبتدئوا به من هذا الغرض العلمي، أن يسعوا إلى جمع مجمع علمي يحضره أكبر العلماء بالعلوم الشرعية في كل قطر إسلامي على اختلاف مذاهب المسلمين في الأقطار، ويُسْطَو بينهم حاجات الأمة، ويصدّروا فيها عن وفاق فيما يتعين عمل الأمة عليه، ويُعلّموا أقطار الإسلام بمقرراتهم (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 555/2).

كان جامعا بين الأصالة العلمية والشرعية اللغوية الدينية، وبين التجديد في المناهج وفي الوسائل، بل سعي لإضافة العلوم والمعارف الدنيوية التي تحتاجها الحياة. رأى أن المقاصد كانت متناثرة بين الأصول والفروع رغم تقديره لجهد الشاطبي وغيره من العلماء إلا أنه كان ينتقد على الشاطبي التوسع والخلط بين الفروع والأصول والاستدلال بالأدلة الضعيفة.

وكان يرى أن المقاصد هي القطعية وهي التي ترفع الاختلاف بين العلماء وبها يمكن التوصل إلى الإجابة على ما يستجد من قضايا ونوازل، من خلال الاستنباط وبناء الملكة الأصولية التي يحتاجها المجتهدون وتحتاجها الأمة لوضع قوانينها وأنظمتها المختلفة ومن هنا سعى إلى وضع كتابه المقاصد.

ومما تميز به أنه أفاد من الموافقات وقبل ورد وأضاف وانتقل من التنظير عند الشاطبي إلى التمثيل والتطبيق دون تشعب وتكرار وذلك من خلال إضافته لمقاصد المعاملات اعتماده على الاستقراء التام ومن خلاله توصل إلى نظرية قطعية المقاصد وعلى ما أضافه من مقاصد، بينما لم يعتمد الشاطبي ذلك في جميع مقاصده.

الشيخ الطاهريقول إن قياس مصلحة كلّية حادثة في الأمة، لا يعرف لها حكم على كلّية ثابت اعتبارها في الشريعة باستقراء أدلة الشريعة الذي هو قطعي أو ظني قريب من القطعي، أولى بنا وأجدر بالقياس، وأدخل في الاحتجاج الشرعي (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، صفحة 245)... بل ذهب إلى أن القياس المصلحي أهم من قياس الفرع على الأصل واستغرب ممن يخالف في ذلك (ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، الصفحات 256-257).

حرصه على إصلاح المجتمع من خلال نظرة شاملة، وهذا جلي من خلال تاريخه وجهوده الإصلاحية، ومن كتبه ولاسيما (مقاصد الشريعة) وكتاب (أليس الصبح بقريب) وكتاب أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) ورغم تلك النظرة الشمولية إلا أنه ركز في حلوله لفساد الأمة على

إصلاح التعليم (بشقيه الأصل والجديد) متجاوزا التعليم إلى غيره من جوانب الحياة الأخرى ولاسيما القضاء، وعاب على العلماء السابقين عدم توظيف المقاصد في الإصلاح وغيره.

ولعل كل من اهتم بالمقاصد لابد وأن يهتم بالإصلاح وهذا جلي في عمل وفكر رائدي الإصلاح الشاطبي والطاهر ابن عاشور فالتجديد في فكرهما يظهر من خلال دراسة الموافقات ومقاصد الشريعة لكل منهما، وإصلاح المجتمع من خلال كتابيهما كذلك الاعتصام للشاطبي والمناهج (أليس الصبح بقريب) بالنسبة للطاهر وإن كان كل منهما ركز على ما تدع والحاجة إليه في زمنه، ويمكن أن تتوسع الدراسة في هذا لتشمل آخرين أمثال: الشيخ علال الفاسي من خلال كتابيه (مقاصد الشريعة)، وكتابه (الدفاع عن الشريعة) ولعله أمر مطرد في كل عالم أعطى للمقاصد عناية كافية ومثلها صديق الطاهر الوفي الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر ومؤلف كتاب: "رسائل الإصلاح" وكذا محمد عبده ومحمد رشيد رضا.. فهل لهم مؤلفات في مقاصد الشريعة ؟

وكل هذا يؤكد لنا أهمية هذا العالم المجدد وأهمية تراثه وفكره وما يحتاج إليه من عمل يستوجب جمع الجهود المؤهلة ووضعها في خطة واضحة توفر لها الوسائل المادية والمعنوية لما في هذا من مصالح الأمة والمجتمع، تقبل الله منا ومنه ونفعنا من علمه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

خاتمة:

لقد كان الشيخ العلامة محمد الطاهر ابن عاشور رجلا عالما نحريرا، مدققا في العلوم والمعارف، وصلت به أدوات البحث ومنهجه التي تمكن منها إلا منزلة النقد والاستدراك والتعقيب على العلماء ممن معه وقبله، بما يراه أصوب، ولم يكن في هذا وحيد زمانه، بل استدعى المناهج العلمية المرعية المتواترة في التفاعل مع المعارف والنصوص الشرعية، وهذا نابع من تحرر الشيخ الطاهر معرفيا، وتمكنه جدا من نواصي العلوم الشرعية واللغوية، فكانت استدراكاته في شتى العلوم والمعارف، منها الفقه وعلومه من أصول ومقاصد وغيرها كالتفسير وعلوم القرآن، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج نجملها كالتالي:

1- الاستدراك عند الأصوليين هو عبارة عن عملية يقوم بها شخص تكون مكملة لنشاط قام به غيره في المجال نفسه، وهو ذاته التعقيب، والاستخدام واحد عندهم، وهو مراعاة العمل السابق ونقده بما هو أصوب.

2- لقد كان العلامة محمد الطاهر يقرّر ويسعى لأن يجعل المقاصد هي المنهج الأساسي للوصول إلى ملكة الاستنباط وجمع كلمة العلماء على سواء، وكان يرى علم المقاصد قطعيا لا ظنيا، على خلاف غيره من الأصول، بالتالي فهو يريد تحكيم المقاصد في الخلافات لرفع الخلاف.

3- سعى العلامة محمد الطاهر لأجل أن ينتقد الجمود والتقليد الأعى من غير دليل، في شتى المعارف والعلوم، وكان يلوم البعض لنقلهم الإسرائيليات، والإغراق في الخلاف الغير مثمر.

4- لقد دعا الشيخ الطاهر إلى الاجتهاد ورد على دعوى غلق بابيه وبين أن السبب في ذلك إنما هو خروج الأصول إلى مجرد المناقشات والردود والدفاع عن المذاهب. استدرাকاته في كثير من المسائل مبنية على الدليل والمصلحة القطعية بضوابطها التي قررها، كرضاع الكبير وقتل الساحر وغيرها مما تقرر لدينا.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن حزم، ع. (2016). المحلى بالآثار. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
- ابن عاشور، م. (1428). ه. كشف المغطى في المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ. تونس: دار سحنون.
- ابن عاشور، م. (1984). م. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عاشور، م. (1988). م. أليس الصبح بقريب. (2. éd.) تونس، تونس: الشركة التونسية لفنون الرسم.
- ابن عاشور، م. (s.d.). مقاصد الشريعة الإسلامية. القاهرة، مصر: دار السلام.
- ابن فارس، أ. (1399). هـ. مقاييس اللغة. لبنان: دار الفكر.
- ابن معين، ي. (s.d.). التاريخ.
- ابن منظور، م. (s.d.). لسان العرب. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- الثعالبي، ع. (1436). هـ. الجواهر الحسان في تفسير القرآن. جدة، المملكة العربية السعودية: دار التفسير.
- الجدعاني، م. (2013). م. الاستدراك الفقهي تأصيلاً وتطبيقاً. مكة، المملكة العربية السعودية: ماجستير جامعة أم القرى.
- الجويني، أ. (1428). هـ. نهاية المطلب في دراية المذهب. جدة: دار المنهج.
- الجويني، ع. أ. (1997). م. البرهان. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الرازي، م. (s.d.). مختار الصحاح.
- الراغب الأصفهاني، أ. (s.d.). مفردات القرآن. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- الشاطبي، أ. (1417). هـ. الموافقات. القاهرة، مصر: دار ابن عفان.
- الطبراني، س. (د. ط.). المعجم الكبير. القاهرة، مصر: دار ابن تيمية.
- الطبري، م. (1994). م. تفسير الطبري. (Vol. 9) دمشق، سوريا: دار الرسالة.
- القاضي عياض (1403). هـ. ترتيب المدرك وتقريب المسالك. المغرب: وزارة الأوقاف المغربية.
- القالبي، أ. (1926). م. الأمالي. القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
- رضا، أ. (1958). م. معجم متن اللغة. دمشق، سوريا: دار الحياة.
- سعد، م. (2019). م. الاستدراك، أهميته وأثره في تفسير القرآن الكريم ببيان القرآن ومفاتيح الغيب نموذجاً. مجلة الإيضاح. 37، 154.
- قبوس، أ. (1436). هـ. الاستدراك الأصولي دراسة تأصيلية تطبيقية على المصنفات الأصولية من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجرياً. المملكة العربية السعودية: أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى.
- مجموعة من الباحثين (1404). هـ. الموسوعة الفقهية الكويتية. (Vol. 13) الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- محمد عيد عبد العزيز أبو كرم. (2003م). كشف الغطاء عن استدراقات الصحابة النبلاء - رضي الله عنهم - بعضهم على بعض من خلال الكتب الستة - جمعاً ودراسة. مصر: أطروحة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر.
- مجموعة من الباحثين. (s.d.). المعجم الجامع في تراجم المعاصرين.
- ولد القريشي الشريف، أ. (2008). م. الاختلاف أسبابه وآدابه. لبنان: دار ابن حزم.